

بيان صحفي
نجاح جديد لدعاة الإنسانية
اتفاقية حظر القنابل العنقودية ترى النور

دبلن - أيرلندا في 28 مايو 2008
الساعة 20:45 بالتوقيت المحلي

بعد ساعات من عرض رئيس مؤتمر دبلن (أيرلندا) التفاوضي حول اتفاقية حظر القنابل العنقودية مسودة اتفاقية مُلخصة للمناقشات التي دارت خلال الأيام العشرة الأخيرة، و بعد بعض المحادثات الثنائية المركزة جداً و السريعة، تمنى رئيس المؤتمر على المشاركين قبول النص المقترح كما هو دون تغيير و كحزمة واحدة بها من الإيجابيات و السلبيات ما يجعلها مقبولة للجميع على قاعدة أن أي مفاوضات لا تفضي بالضرورة لمكاسب لطرف على آخر. و قد استجابت الدول المشاركة جميعاً في الجلسة التي كان لبنان نائباً للرئيس فيها لثمنى الرئيس و وافقت على الاتفاقية كما هي دون طلب التعديل، و سوف يتم تبني الاتفاقية رسمياً في جلسة بروتوكولية يوم الجمعة الموافق 30 مايو 2008. و في تغيير دراماتيكي أكدت المملكة المتحدة ما أعلنه رئيس وزرائها من أنها ستحظر فورياً جميع الذخائر العنقودية المحظورة بموجب الاتفاقية، ما يعني عملياً أن القوات البريطانية لن تستخدم القنابل العنقودية من الآن و صاعداً في العراق و أفغانستان.

و تحتوي اتفاقية الذخائر العنقودية (اسمها الرسمي) على 23 مادة بخلاف المقدمة التي تشير للخلفية التي خرجت بسببها الاتفاقية. و تعنى المادة 1 بالالتزامات العامة و نطاق التطبيق و التي تحظر القنابل العنقودية حظراً شاملاً مع اعتبار استثناءات المادة الثانية. و تعنى المادة 2 بالتعريفات بما فيها الاستثناء الهام من الحظر للقنابل العنقودية التي تحتوي على العديد من الشروط الفنية التي تضمن عدم تأثيرها على المدنيين و مجتمعاتهم. و تعنى المادة 3 بالتخزين و تدمير المخزون الذي حددت الاتفاقية مدته القصوى بثمانى سنوات مع جواز الاحتفاظ بالعدد الضروري جداً لأغراض التدريب. و تعنى المادة 4 بتطهير و تدمير مخلفات القنابل العنقودية و تعليم تقليل المخاطر قبل مرور 10 سنوات من دخول الاتفاقية حيز النفاذ للدولة الطرف، كما شددت الفقرة الرابعة من نفس المادة على تشجيع الدول التي استخدمت القنابل العنقودية في السابق و بشدة على تقديم المساعدة المادية و الفنية و المعلومات اللازمة للدولة التي استخدمت ضدها القنابل العنقودية في السابق، و هى إضافة تمت في اللحظة الأخيرة قبل بدء جلسة الاجتماع حيث لم تكن كلمة بشدة في النص الذي اقترحه الرئيس. و تعنى المادتين 5 و 6 بمساعدة الضحايا و المساعدة و التعاون الدوليين و تحتويان فعلاً على نصوص قوية و جيدة في هذين المجالين. و تعنى المادتين 7 و 8 بتقارير الشفافية و توضيح الامتثال. و تعنى المادتين 9 و 10 بإجراءات التنفيذ الوطنية و الرغبة في التنفيذ الفوري. و تعنى المادتين 11 و 12 واجتماعات الدول الأطراف و مؤتمرات المراجعة. و تعنى المواد 13 و 14 و 15 بالتعديلات التي يجب أن يوافق عليها ثلثي الدول الأطراف و التكاليف و التوقيع. و تعنى المواد 16 و 17 و 18 بالتصديق و دخول الاتفاقية حيز النفاذ في اليوم الأول من الشهر السادس لإيداع صك الإيداع الثلاثين و الالتزام الفوري. و تعنى المادتين 19 و 20 بالتحفظات التي تحظرها الاتفاقية و مدة الاتفاقية غير المحددة و الانسحاب بشروط من الاتفاقية. و تعنى المادة 21 المثيرة للجدل بالتعامل مع الدول الأخرى غير الأطراف. و تعنى آخر مادتين (22 و 23) بالوديع و حجية النصوص.

و قد صرح أيمن سرور المدير التنفيذي لمنظمة الحماية من الأسلحة و آثارها و مؤسسة مكافحة الألغام و حقوق الإنسان قائلاً " نحن أمام حدث تاريخي بكل ما تعنيه الكلمة من معاني، فقد حظر للتو سلاح لازال في الخدمة و بكثافة، فمن يصدق أنه سمع عن استخدام البريطانيين للقنابل العنقودية في العراق منذ أسابيع قليلة و اليوم يوافقون على حظره. هذه أقل هدية نقدم لشهدائنا و ضحايانا من القنابل العنقودية"

- لمزيد من المعلومات و إجراء حوار مباشر من مقر المفاوضات وحتى انتهاءها يمكنكم الاتصال:
بالسيد/ أيمن سرور على الهاتف 00353866684454 أو في أي توقيت عبر البريد الإلكتروني: mahrf04@gmail.com